خصائص مرض الحول المكتسب الحاد وتأثيره على جودة حياة البالغين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 3, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). خصائص مرض الحول المكتسب الحاد وتأثيره على جودة حياة البالغين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119486

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تستيقظ في أحد الأيام لتجد أن عينيك لم تعودا تعملان بتناغم، وأن رؤيتك أصبحت مزدوجة. هذا السيناريو، وإن كان مخيفًا، هو واقع يعيشه العديد من البالغين المصابين بحالة نادرة تُعرف باسم "الحَوَل المكتسب المفاجئ" (Acute Comitant Acquired Esotropia - AACE). هذه الحالة، التي تتميز بانحراف مفاجئ لإحدى العينين إلى الداخل، لا تؤثر فقط على الرؤية، بل يمكن أن تلقي بظلالها على جودة الحياة بشكل عام.

منهجية البحث

سعياً لفهم أفضل لهذه الحالة وتأثيرها على حياة المرضى في الصين، أجرى باحثون دراسة شاملة شملت ثلاثة مجموعات من المشاركين. تضمنت المجموعة الأولى 50 مريضًا تم تشخيصهم حديثًا بالحَوَل المكتسب المفاجئ. أما المجموعة الثانية، فهي مجموعة ضابطة (control group) مكونة من 47 مريضًا يعانون من أنواع أخرى من الحَوَل (strabismus ـ انحراف العين). ولإجراء مقارنة شاملة، أُضيفت مجموعة ضابطة ثالثة، ضمت 54 شخصًا يتمتعون برؤية طبيعية ولا يعانون من أي انحراف في العين. استخدم الباحثون استبيانًا متخصصًا، وهو النسخة الصينية من مقياس جودة حياة البالغين المصابين بالحَوَل (Chinese version of the Adult Strabismus Quality of Life Scale - CAS-20)، لتقييم تأثير الحالة على مختلف جوانب حياة المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، تم جمع بيانات تفصيلية حول الخصائص الفردية لكل مشارك، مثل مدة المرض، ودرجة الحَوَل، وأنماط استخدام العين.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة اختلافات واضحة بين المجموعات الثلاث. لاحظ الباحثون أن مدة المرض لدى مرضى الحَوَل المكتسب المفاجئ كانت أقصر بكثير مقارنة بمجموعة الحَوَل الأخرى ($p < 0.001$). وهذا يشير إلى أن المرضى غالبًا ما يطلبون المساعدة الطبية بسرعة بعد ظهور الأعراض. ولكن، على الرغم من التشخيص المبكر، تبين أن قدرة كلتا مجموعتي الحَوَل على إدراك العمق (stereopsis - الرؤية المجسمة) ـ سواء للصور القريبة أو البعيدة ـ كانت أقل بشكل ملحوظ من مجموعة الأشخاص ذوي الرؤية الطبيعية ($p < 0.001$). وهذا يعني أن المرضى يواجهون صعوبة في تقدير المسافات والأبعاد، مما قد يؤثر على أنشطتهم اليومية.

كما كشفت الدراسة عن أن مرضى الحَوَل المكتسب المفاجئ يقضون وقتًا أطول في التركيز على الأشياء القريبة، مثل القراءة أو استخدام الهواتف الذكية، مقارنة بالمجموعتين الأخريين ($p < 0.001$). وهذا يثير تساؤلات حول ما إذا كانت الأنشطة التي تتطلب تركيزًا بصريًا مكثفًا على مسافات قريبة قد تزيد من خطر الإصابة بهذه الحالة.

عند تقييم جودة الحياة، أظهرت النتائج أن مرضى الحَوَل المكتسب المفاجئ، وكذلك مرضى الحَوَل الآخرين، سجلوا درجات أقل في مجالات الصحة النفسية والاجتماعية ووظائف الرؤية مقارنة بالأشخاص ذوي الرؤية الطبيعية ($p < 0.001$). ومع ذلك، كان هناك فرق ملحوظ بين مجموعتي الحَوَل: سجل مرضى الحَوَل المكتسب المفاجئ درجات أعلى في مجال الصحة النفسية والاجتماعية مقارنة بمجموعة الحَوَل الأخرى ($p < 0.001$). يشير هذا إلى أن التأثير النفسي والاجتماعي للحَوَل المكتسب المفاجئ قد يكون أقل حدة، ربما بسبب حداثة الحالة.

أظهرت الدراسة أيضًا أن المرضى الذين احتفظوا بقدرتهم على إدراك العمق (سواء للصور القريبة أو البعيدة) سجلوا درجات أعلى في مجالات الصحة النفسية والاجتماعية ووظائف الرؤية مقارنة بأولئك الذين فقدوا هذه القدرة ($p < 0.05$ و $p < 0.001$ على التوالي). وهذا يؤكد أهمية الحفاظ على الرؤية المجسمة في تحسين جودة حياة المرضى.

ARABPSYCHOLOGY.COM

دلالات البحث

تؤكد هذه الدراسة، التي أجراها الباحثون، على أن الاستخدام المطول للأنشطة التي تتطلب تركيزًا بصريًا على مسافات قريبة قد يزيد من خطر الإصابة بالحَوَل المكتسب المفاجئ لدى الأشخاص المعرضين للخطر. كما تسلط الضوء على أن مرضى الحَوَل المكتسب المفاجئ في الصين يعانون عادةً من فترة مرض قصيرة، ولكنهم يعانون من تدهور كبير في جودة حياتهم، ويرجع ذلك أساسًا إلى فقدان القدرة على إدراك العمق، وزيادة درجة الحَوَل، وطول مدة المرض. تُظهر النتائج أن التدخلات المبكرة التي تهدف إلى استعادة الرؤية المجسمة وتقليل درجة الحَوَل يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي كبير على حياة هؤلاء المرضى.

Reference

Sun A. (2026). *Clinical characteristics and quality of life in adults with acute comitant acquired esotropia*. .BMC Ophthalmology, 26(1), 101-101

DOI: 10.1186/s12886-025-04597-5

ARABPSYCHOLOGY.COM